# الحذف الصوتي في كلام الإمامين العسكريين ( عليهما السلام)

م.م. حنين حمزه عبدالحسين

جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية / كلية العلوم الطبية

haneen.h.abd@jmu.edu.iq

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحذف الصوتي في كلام الإمامين العسكريين عليهما السلام من منظور صوتي تحليلي، للكشف عن جماليات الأداء اللغوي في النصوص، وقد تناولت بالبحث تعريف الحذف الصوتي بوصفه ظاهرة تتعلق باقتصاد الجهد النطقي وتخفيف البنية الصوتية، كما وقفت على الإعلال بالحذف باعتباره داخل ضمن الحذف الصوتي ومخصوص به، وبوصفه تغييرًا يطرأ على بنية الكلمة بتبديل صوت بآخر أو حذف أو قلب صوتي، مع ذكر أمثلة تطبيقية توضح التفاعل بين الحذف والإعلال في النظام الصوتي العربي، ومن خلال التحليل تبين أن الحذف الصوتي في كلام الإمامين لا يخرج عن مقاصد العربية المعيارية، بل يتسم بالدقة والاتساق الدلالي الذي يخدم المعنى المقصود.

**الكلمات المفتاحية:** الحذف ، الإعلال، الإعلال بالحذف، أمثلة الإعلال.

## Abstract

This research aims to study phonetic deletion in the speech of the two Imams Al-Askari (peace be upon them) from an analytical phonetic perspective, to reveal the aesthetics of linguistic performance in texts. The research addressed the definition of phonetic deletion as a phenomenon related to saving pronunciation effort and lightening the phonetic structure. It also examined vowelization by deletion as being included within phonetic deletion and specific to it, and as a change that occurs in the structure of a word by replacing one sound with another, deleting, or changing a sound. It also mentioned applied examples that illustrate the interaction between deletion and vowelization in the Arabic phonetic system. Through the analysis, it became clear that phonetic deletion in the speech of the two Imams does not deviate from the objectives of standard Arabic, but rather is characterized by precision and semantic consistency that serves the intended meaning

**Keywords**: deletion, vowelization, vowelization by deletion, examples of vowelization

**المقدمة:**

الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، ووهبه نعمة البيان والفهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

تُعدّ الظواهر الصوتية من أهم مجالات البحث اللغوي التي تُبرز دقة النظام العربي في التعبير عن المعاني بأقصر الطرق وأوضحها، ومن هذه الظواهر " الحذف الصوتي " الذي يشكل أداة من أدوات التخفيف والتناسق في البنية اللغوية، إذ يسهم الحذف الصوتي في تحقيق الإيقاع والانسجام النطقي.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في تتبع مظاهر الحذف الصوتي والإعلال في كلام الإمامين العسكريين عليهما السلام، وقسم البحث إلى مطلبين الأول بعنوان التعريف بالمصطلحات ، والثاني بعنوان أنواع الحذف الصوتي، يسبقهما مدخل في علاقة علم الأصوات بعلم الصرف، ويليهما خاتمة بأهم النتائج ، وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يربط بين البنية الصوتية والمعنى، فيكشف عن وعي لغوي عميق لدى الإمامين عليهما السلام.

**الدراسات السابقة:**

ومن أهم الدراسات التي تحمل هذا العنوان" الحذف الصوتي " هي:

_ الحذف الصوتي في أمالي ابن الشجري، د. خالد سعيد أبو حكمة، د. عبد الغني شوقي الأدبعي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، العدد ١٥، ٢٠٢٢م. فيهدف هذا البحث إلى بيان تفسير ابن الشجري لظاهرة الحذف الصوتي في البنية من خلال الاستعمال، وشرح الأسباب المؤدية للحذف الصوتي عند ابن الشجري في الأمالي.

_ الحذف الصوتي في القرآن الكريم، الأستاذ الدكتور ليث أسعد عبد الحميد، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٠. أشار في دراسته إلى مواضع الحذف وتسويغه لمعاني بلاغية، والحذف في القرآن الكريم يتم لعلم المخاطبين بالمحذوف تحقيقًا للبلاغة والإيجاز.

_ التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد( ت٢٨٥هـ) قراءة في ضوء علم اللغة الحديث، د. عادل نذير بيري، انتصار عباس فارس، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد السادس، ٢٠١٢م، أراد الباحثان فيه مراقبة آلية التعليل المرافقة لمسائل الإعلال الواردة في كتاب المقتضب.

_ ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، د. إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة، مركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، المملكة المغربية، ٢٠١٠م، عدت هذه الدراسة الحذف ضربًا من ضروب البلاغة والفصاحة، حيث عد العرب الحذف أحد نوعي الإيجاز، واتخذت اشكالًا متعددة، وتعددت أسبابه وأغراضه.

**المدخل:**

**(علاقة علم الأصوات بعلم الصرف)**

بعد علم الصرف مقدمة للدرس النحوي وبوابة الولوج إليه، قال ابن جني: "إنك لا تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره... فالتصريف إنما هو المعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو المعرفة أحواله المتنقلة... وإذا كان ذلك كذلك، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرف حاله المتنقلة".[١]

وكان من حق علم الصرف أن يكون هو المتقدم على غيره من العلوم، قال ابن عصفور: "وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية... إلا أنه أخر للطفه ودقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرب وارتاض" .[٢]

وتدل مادة (صرف) اللغوية على التغيير والصرف أو التصريف يدل على التغيير المرتبط بالمعنى وكذلك ما يندرج في نطاق الإعلال وما إليه، وكذلك الصرف في العربية يشمل التغيير اللفظي الذي لا يرتبط بتغيير المعنى مثل الإعلال والهمز والتضعيف وغير ذلك، والصرف يشمل جانبا من علم الأصوات فيكسب بعدا جديدا مهما كما في (شدّ - يشدُد - يشُدُّ) فإن تقدم الضمة على الدال ينتج عنه تغيير مهم في مقاطع الصيغ.[٣]

ومباحث الأصوات في الدرس اللغوي العربي تندرج ضمن علم الصرف، فقد يتناول العلماء كل الأبواب الصوتية من خلاله بدءا بالخليل وتلميذه سيبويه ومن جاء بعدهما سواء ما يتعلق بخصائص الأصوات ومخارجها أم ما يتعلق بالتغيرات الصوتية التي تحدث لها في البنية، وهو ما يسمى حديثا بعلم الفونولوجيا.

" فالدرس الصرفي العربي نشأ من نسيج الرؤية الصوتية للفونيمات التركيبية وقام على طبيعتها التكوينية وهو يعالج الأبنية الصرفية".[٤]

**المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات**

**الحذف لغة** :الحذف في اللغة القطع والإسقاط، جاء في الصحاح: "حذف الشئ: إسقاطه. يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي: أخذت... وحذفت رأسه بالسيف، إذا ضربته فقطعت منه قطعة"[٥]

**الحذف اصطلاحًا:**

الحذف: إسقاط سبب خفيف، مثل "لن" من "مفاعلن" ليبقى "مفاعي" فينقل إلى "فعولن"، ويحذف "لن" من "فعولن" ليبقى "فعو" فينقل إلى "فعل" ويسمى محذوفًا.[٦]

وهو: " إسقاط جزء من الكلام، أو كله لدليل يدل عليه، ويُجمع اللغويون على أن الحذف في كلام العرب كثير، إذا كان في الكلام ما يدل عليه. ومن أقوالهم في ذلك ما ذكره ابن جني في كتابه (الخصائص) تحت عنوان باب في شجاعة العربية، قال:" اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة، والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى..." .[٧]

**الإعلال لغة واصطلاحًا:**

**الإعلال لغةً** : مأخوذ من" العَلَ والعَلَلُ : الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعًا، ويقال : عَلَلٌ بعد نهلٍ ... وذكر ابن الأعرابي: عَل الرجل يَعِل من المرض، وعَل يَعِلّ ويَعَلّ من علل الشرب " .[٨]

**الإعلال اصطلاحًا**: يعرف بأنه عملية "تغيير حرف العلة الألف والواو والياء بالقلب أو الحذف أو الإسكان" .[٩]

ولما كان الإبدال الصوتي يحدث بين صوتي الواو والياء كثيرًا، فهما أكثر الفونيمات عرضة للتغيير [١٠]، لذلك سمي اعلالا، تشبيها له بالعلة التي تصيب الجسم الصحيح، والغاية من الإعلال طلب الخفة.

وأنواع الإعلال ثلاثة النقل والقلب والحذف، ونؤكد هنا على الإعلال بالحذف الذي سببه من أسباب حذف الصوت اللغوي.

والإعلال بالحذف على صورتين قياسي وسماعي [١١]، أما السماعي، فلا علاقة له بالعامل الصوتي، وأما القياسي فيعرف على أنه ما كان لعلة تصريفية سوى الضعف، كالاستثقال والتقاء الساكنين.[١٢]

فالعامل الحاسم في الإعلال بالحذف هو التغيير والتصريف في الكلمة، وهذا له تفسير عند علماء الأصوات المحدثين بوصفه نوعًا من أنواع التنظيم الصوتي لمقاطع الكلمة، ولكن يخصص الإعلال من طريقتين من طريقة الأصوات التي يحدث فيها الإعلال وهي أصوات العلة، ومن طريقة الغرض من هذا الإعلال، فلا بد أن يكون غرضه غير التخفيف، فما جاء منه تجنبا لالتقاء الساكنين أو الاستثقال فلا يعد إعلالا.

والعامل الصوتي هنا هو الحاسم، لكن يتوجه الإعلال عند العلماء القدامى إلى كونه صرفيًا أكثر من كونه صوتيًا، بينما يدرس عند المحدثين ضمن علم الأصوات.

وهو تغيير يطرأ على أبنية الكلمة يؤدّي إلى أسقاط بعض حروفها إن كان همزة أو حرفا معتلّا[١٣]، وهذا هو الإعلال القياسي المطّرد، وهو يقع لعلّة صرفية كالاستثقال والتخلّص من التقاء الساكنين، ويقع في فاء الكلمة وعينها ولامها، فضلا عن الحرف الزائد.[١٤]

والمؤدّى إلى هذا الإعلال هو مجيء "الحذف على أساس من قانون التردد النسبي، إذ أن الكلمات التي يكثر ترددها يوميًا تتحمل تأثيرات صوتية أكثر من الكلمات النادرة الاستعمال"[(١٥)] فكثرة تردّدها يجعلها مؤهّلة لتكون أكثر انسجاما في النسيج الصوتي، إذ كثرة التردّد يُضيف على الثقل ثقلا ويضاعفه.

وعلة الإعلال بالحذف - على وجه الإجمال - كثرة الاستعمال لهذه المظاهر الصوتية ، وقد و قد ترتب الحذف على أساس من قانون التردد النسبي ، إذ ان الكلمات التي يكثر ترددها يوميًا تتحمل تأثيرات صوتية أكثر من الكلمات النادرة الاستعمال [١٦] ، فالبنى الصوتية الأكثر حضورًا وترددًا في الكلام" تكون عرضة لظواهر لغوية نسميها حينًا إبدالاً ، وحينا آخر إدغامًا ، وقد تتعرض للسقوط في الكلام".[١٧]

**المطلب الثاني : أنواع الحذف الصوتي ( الإعلال بالحذف).**

ومن أمثلة الإعلال بالحذف الواردة في أحاديث الإمامين العسكريين (.

**أوَّلًا: حذف الهمزة**

تحذف الهمزة من الفعل الماضي المزيد أوله همزة على وزن " أفعل" فأن مضارعه تحذف فيه هذه الهمزة نحو: أكَرَمَ مضارعه أكْرِمُ، والأصل فيه: أُأكرم، حذفت الهمزة الثانية حتى لا يجتمع فيه همزتان.[١٨]

منه ما جاء في قول الإمام العسكري(عليه السلام) **:" اللهم أني زائرك في بيتك، وعلى كل مأتيٍ حقَّ لمن أتاه وزاره، وأنت أَكْرِم مأتيٍ، وخير مزور، وخير من طلب إليه الحاجات"** .[١٩]

تُحذف همزة أ فْعل المزيدة من أمثلة المضارع المبني للمعلوم، وأمثلة المضارع الذي لم يُسَمَّ فاعلهُ، وتُحذف من اسم الفاعل، واسم المفعول.

قال سيبويه: " وزعم الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في (يُفْعِل و يُفْعَل) وأخواتها كما تثبت في (تَفَعَّلْتُ و تَفاعَّلْتُ) في كل حال، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفْعل من هذا الموضع فاطَّرد الحذف فيه "[٢٠]فنحو " أَفْعَل" : أَكْرَم مضارعه أُكْرِم والاصل : " أُأَكْرِم" على وزن" أُأَفْعِل"، أُلْتُزِم في هذا الباب حذف الهمزة الثانية لأن الهمزة تثقل عليهم، وكَثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه، كما اجتمعوا على حذف" كُلْ" و " تَرى" .[٢١]

الشاهد فيه: **(أَكْرِم)** إذ حذف حرف العلة في الفعل الماضي المزيد بهمزة على زنة أفعل، ومضارعه أُأكرم، فحذفت الهمزة الثانية وأصبح" أكرم" ، ولكراهة توالي الأمثال فالعرب تكره المستثقل على اللسان وتميل إلى الخفة والانسجام الصوتي.

قال الإمام الهادي ( عليه السلام): **" قال : يا فتح ! إنما قلت: اللطيف للخلق اللطيف، نيمه بالشيء اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان من الجرجس والبعوض، وما هو أصغر منهما مما لا يكاد يستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره، الذكر من الأنثى، والمولود من القديم" .**[٢٢]

الشاهد هنا ( ترى)، الأصل فيها (رأى)، وقد حذفت الهمزة طلبًا للخفة[٢٣]، والمضارع من ( رأى) على على الأصل ( يرأيُ) على وزن ( يَفْعلُ):[٢٤]

ـ نقلت حركة الهمزة إلى الصوت الصامت الذي قبلها، لأن الهمزة تشبه أصوات العلة من حيث قبولها التغيير.

ـ فحذفت الهمزة تخفيفًا لكثرة استعمال الفعل في اللسان العربي.

ـ فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبح الفعل ( يرى) بوزن( يفل).

ويمكن القول: إن العرب أكثرت من استعمال ( يرى) طلبًا للخفة عن ( يرأى) حتى رفض استعمال الأصل والرجوع أليه إلا للضرورة.

قال الإمام الهادي ( عليه السلام) : **" ... وكنيتتها أفضل الكنى وأجلاها، لو لم يجالسنا إلا كفو لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوّجنا إلا كفو لم يزوّجنا أحد، أشد الناس تواضعًا، أعظمهم حلمًا، وأنداهم كفًا ...".** [٢٥]

الشاهد فيه : الناس، وقال فيها ابن الأنباري : " والناس عند سيبويه أصله، أناس، لأنه من الأُنس أو الإنسن، فحذفت الهمزة، وجعلت الألف واللام عوضًا عنها كما جعلت عوضًا عن همزة( إله) ووزن الناس ( العال) لذهاب الفاء منه.

وقيل : أصله ( نوسٌ ) على وزن فعَل، من ناس ينوس إذا اضطربَ، فتحركتِ الواو، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، والدليل على أن الألف منقلبة عن واو، قولهم في تصغيره: نُويْس" .[٢٦]

**ثانيًا : حذف لام الفعل الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة**

ومن أمثلته قول الهادي (عليه السلام): **"... وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين، ولا محتالين، ولا متجسسين، ولا منابذين، وقد رضُوا بالكفّ عنهم، فكان الحكم رفع السيف والكفّ عنهم إذا لم يطلبوا عليه أعوانًا".**[٢٧]

الشاهد فيه: **(رضُوا)**، إذ يرى عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١ه) أن " أصله: رَضِوُوا ، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، فصار (رَضِيُوا)، نقلت الضمة إلى ما قبلها؛ فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهو الياء"[٢٨] ، إذا اجتمعت واوان، أولاهما أصلية أو منقلبة عن الياء، والثانية ضمير جماعة، حُذفت الأولى تخفيفًا فالحذف هنا للتخفيف.

قال الإمام العسكري( عليه السلام) : **" ... وأمّا العصا التي كانت لموسى عليه السلام فانقلبت ثعبانًا، فتلفقت ما أتته السحرة من عصيّهم وحبالهم، فلقد كان لمحمد (صل الله عليه وسلم) أفضل من ذلك، وهو أن قومًا من اليهود أتوا محمدًا (صل الله عليه وسلم )فسألوه وجادلوه، فما أتوه بشيء إلا أتاهم في جوابه بما بهرهم " .**[٢٩]

الشاهد فيه : أتوا ، وقال فيها ابن الأنباري : " ( أتوا) أصله ( أُتْيُوا ) فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى التاء، فبقيت الياء ساكنة، وواو الجمع بعدها ساكنة، فاجتمع ساكنان، وهما لا يجتمعان، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذف الياء أولى لأنها لم تدخل لمعنى، فكان حذفها أولى " .[٣٠]

قال الإمام العسكري( عليه السلام ) : **" وهو الذي لمّا ألجأته قريش إلى الشعب ووكلوا ببابه من يمنع من إيصال قوت ومن خروج أحد عنه، خوفًا أن يطلب لهم قوتًا... " .**[٣١]

الشاهد " كلوا"، أصله " أُأْكُلُوا فاجتمع همزتان همزة أصلية وهمزة اجتلبت لئلا يُبتدأ بالساكن فاستثقلوا اجتماعهما فحذفوا إحداهما، وكان حذف الهمزة الأصلية أولى من المجتلبة، لأن المجتلبة دخلت لمعنى والأصلية لم تدخل لمعنى فكان حذفها أولى، فلما حذفت الأصلية استغني عن المجتلبة لأنها دخلت لئلا يُبتدأ بالساكن وهي الهمزة الأصلية وقد حذفت، فاستغني عنها لزوال الساكن الذي اجتلبت من أجله فصار (

كلوا ) ووزنه علوا بحذف الفاء التي هي الهمزة.[٣٢]

**ثالثًا :حذف القمة ( المصوت).**

إن سلب المصوّت من الصوت يحيله إلى ساكن، ولكن حاجة المؤدي إلى الصامت قد تتولد إذا توالت المصوتات، فما بالك إذا كان هذا التوالي الحركي من جنس واحد؟ فلا شك في هذه الحالة يقوم المؤدي بقطع ذلك التوالي الحركي بصامت، مما يترتب عليه إعادة البنية المقطعية في السلسلة الصوتية، فيقول سيبويه: " إذا تتابعت الضمتان، فإن هؤلاء يخففون أيضًا، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو، وذلك قولك : الرُّسْل ، والطُنْبُ ، والعنْقُ، نريد الرسُلُ ، والطنْبُ ، والعنُقُ، وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياءان ... " .[٣٣]

قال الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام) : **" معاذ الله هؤلاء المكذّبون علينا، الملائكة هم رُسْلُ الله فهم كسائر أنبياء الله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله ".**[٣٤]

الشاهد فيه " رُسْلٌ " والأصل فيها " رُسُلٌ " فحذفت القمة الثانية في المقطع الثاني طلبًا للخفة فاستثقل النطق بالمصوتات القصيرة :

ـــــــُـــــ ـــــــُـــــ ثقيل يتطلب التخفيف لأن الضمتين من الواو، ويكره تواليهما كما يكره توالي واوين :

رُسُلٌ = ر ـــــُـــ / س ـــــُـــــ / ل ـــــُـــــ ن

فتوالي قمتين من جنس واحد في مقطعين متواليين استدعى التخفيف بحذف القمة الثانية للمقطع الثاني، وإعادة تشكيل المقطع ، فبعد أن كانت المفردة تتكون من ثلاثة مقاطع( قصير مفتوح + قصير مفتوح + طويل مغلق) أصبحت تتكون من مقطعين ( طويل مغلق + طويل مغلق )، بعد حذف قمة المقطع الثاني / ـــــُـــ / .

فالعلة الصوتية من هذا الحذف هي الكراهة ، فتوالي المصوتات المتشابهة يخلق نوعًا من الرتابة في السلسلة الصوتية، والثقل في الأداء الصوتي للمصوتات ، مما تطلب حذف قمة المصوت الثاني.

**رابعًا : حذف عين الفعل الأجوف .**

الفعل الأجوف ما كانت عينهُ حرفًا من أحرف العلة، نحو " قال، وباع" من الثلاثي، و " أبان، واكتال، واستعاذ" من مزيد الثلاثي، فإن تحركت لامهُ لم تحذف " عينه"، وذلك أذا لم يتصل به شيءٌ أو اتصل به ضمير رفع ساكن، نحو " باعا، واكتالا، وقالوا، واستعاذوا" ، وإن أسند إلى ضمير رفع متحرك حذفت " عينه" واوًا أو ياءً، لالتقاء الساكنين.[٣٥]

**قال الإمام الهادي** ( عليه السلام ): **" فالإنسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى، والله ﷻ واحد. لا واحد غيره ولا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان، فأما الإنسان المخلوق المؤقت المؤلف فمن أجزاء مختلفة وجواهر شتى، غير أنه بالاجتماع شيء واحد، قلت : فقولك : «اللطيف»، فشره لي، فإني**

**أعلم أن لطفه خلاف لطف غيره للفصل. غير أني أحب أن تشرح لي " .**[٣٦]

الشاهد " قلت "، فأصل قلت: " قال" على وزن "فَعلَ" ، ثم حول" فعَل" الى " فَعُل"، أي الى باب كَرُمَ ولما أسند الى ضمير رفع متحرك سكنت لام الفعل، فالتقى ساكنان لام الفعل وعينه، وهي الألف المنقلبة من الواو المضمومة فحذفت الألف، ثم حولت حركة العين وهي الضمة الى فاء الفعل فصار " قُلْتُ ".[٣٧]

**الخاتمة:**

_ أن الحذف الصوتي في كلام الإمامين العسكريين ( عليهما السلام) يمثل ظاهرة لغوية مقصودة، تحكمها ضوابط النظام اللغوي.

_ الحذف هنا لم يكن مجرد ظاهرة نطقية ناتجة عن التخفيف أو الاقتصاد الصوتي، بل وسيلة فنية لتحقيق الانسجام الإيقاعي، والتوازن الدلالي بين اللفظ والمعنى.

_ تبين أن الحذف الصوتي يرتبط بالإعلال ارتباطًا وظيفيًا، اذ يشتركان في إعادة تشكيل البنية الصوتية للكلمة.

_ من خلال الدراسة ظهر ان كلام الإمامين يشكل نموذجًا فصيحًا متكامل البنية الصوتية، تتجلى فيه براعة الاختيار اللغوي.

**الهوامش:**

[١] المنصف: ابن جني: ١/ ٤.
[٢] ٢الممتع في التصريف: ابن عصفور: ١/ ٣٠،٣١.
[3] ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: ١٨،١٩.
[٤] ٤علم الصرف الصوتي: عبد الجليل : ٣٢.
[٥] ٥الصحاح: ٤/ ١٣٤١.
[٦] ٦التعريفات: ٨٤.
[٧] ٧الخصائص: ابن جني: ٣٦٠/٢.
[٨] ٨لسان العرب: ابن منظور: ١١/ ٤٦٧.
[٩] ٩ شرح شافية ابن الحاجب: الأستراباذي: ٣/ ٦٧.
[١٠] ١٠المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: الصيغ: ٢٥٠،٢٥١.
[١١] ١١ نفسه : ٢٥٢.
[١٢] ١٢شذا العرف: الحملاوي: ١٦٠.
[١٣] ينظر: دروس التصريف:١١٦.
[١٤] ينظر: شذا العرف: ١٥٣.
[١٥] التعليل الصوتي عند العرب: ٣٢٦.
[١٦] ١٦ ينظر : دراسة الصوت اللغوي: ٣٢٢.
[١٧] ١٧ الأصوات اللغوية: أنيس: ٢٢٣ـ ٢٢٤.
[١٨] ١٨ ينظر: دراسات في علم الصرف: ١٢٣.
[١٩] ١٩موسوعة الإمام العسكري: ٣/ ٢٤١.

[٢٠] ٢٠الكتاب: ٢/٣٣٠.
[٢١] ٢١الكتاب: ٢/ ٣٣٠.
[٢٢] ٢٢موسوعة الإمام الهادي : ٣١.
[٢٣] ٢٣ينظر: الكتاب ٣٠/٤.
[٢٤] ٢٤الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم دراسة تطبيقية : عقيد العزاوي، عماد البعقوبي: ٣٤٠.
[٢٥] ٢٥موسوعة كلمات الإمام الهادي: ٣٤.
[٢٦] ٢٦البيان في إعراب القرآن : ١/ ٥٣،٥٤.
[٢٧] موسوعة الإمام الهادي (ع): أبو القاسم الخزاعي، ٢/ ١٣١.
[٢٨] المفتاح في الصرف:٧٥/١.
[٢٩] ٢٩ موسوعة كلمات الإمام الحسن العسكري: ١٩٢.
[٣٠] ٣٠البيان في غريب إعراب القرآن : ١/ ٥٨،٥٩.
[٣١] ٣١ موسوعة كلمات الإمام العسكري: ١٥٥.
[٣٢] ٣٢ ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ١٣٥.
[٣٣] ٣٣ الكتاب : ٤/ ١١٤_ ١١٥.
[٣٤] ٣٤موسوعة الأمام العسكري : ٢٤٧.
[٣٥] ٣٥ ينظر: الاعلال في كتاب سيبويه: ٣٣٣، ٣٣٤.
[٣٦] ٣٦موسوعة الإمام الهادي: ٣١.
[٣٧] ٣٧ينظر: الاعلال في كتاب سيبويه: ٣٣٤.

**المصادر والمراجع:**


القرآن الكريم

_الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، ( د. ط)، ( د. ت).

_الإعلال في كتاب سيبويه في هدى الدراسات الصوتية الحديثة: الدكتور عبد الحق احمد محمد الحجي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٨م.

_التعريفات: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٣م .

_التعليل الصوتيّ عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث (قراءة في كتاب سيبويه): د. عادل نذير بيري الحسَّاني، الناشر: ديوان الوقف السني ـ بغداد، ط١، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

_الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٥٢م.

_الصحاح للجوهري: إسماعيل بن حماد(ت ٣٩٨)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٩٨٨م.

_الكتاب: سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجيـ القاهرةـ مصر، دار الرفاعي ـ الرياض، ط٢ ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

_المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١ه)، تح، الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة

الرسالة، ط ١، بيروت، ١٩٨٧م.

_المنصف: أبو عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

_دراسة الصوت اللغويّ: د. أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب ـ القاهرة، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

_دروس التصريف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، (د. ط)، ١٩٩٥م.

_شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، الناشر: مؤسسة انتشارات أنوار الهدى ـ إيران، ط٢، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

_شرح الشافية: ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تح: محمد بن الحسن الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

_علم الصرف الصوتيّ: د. عبد القادر عبد الجليل، ط١، الناشر: دار أزمنة ـ عمان، ١٩٩٨م .

_لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ .

_موسوعة الإمام العسكريّ (ع)، مجموعة مؤلفين، مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، قم، إيران، ط١، ١٤٢٦هـ .

_موسوعة الإمام الهادي: تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية بإشراف: الشيخ عبد الله أبو القاسم الخزعلي، الناشر: مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، قم ـ إيران، ط١، ١٤٢٤هـ.

- البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، ومراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: د. الطيب البكوش، المطبعة العربية، تونس، ط ٣، ١٩٩٢م.
- دراسات في علم الصرف: د. السيد أحمد علي محمد، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤م.
- الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم: عقيد خالد حمودي العزاوي، عماد بن خليفة البعقوبي، دار العصماء ـ سوريا، ٢٠٢٠م.
- الممتع الكبير في التصريف: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٦